كلمة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ في المأدبة الترحيبية بمناسبة قمة منظمة شانغهاي للتعاون

(يوم 31 أغسطس عام 2025، تيانجين)

حضرات الزملاء المحترمين والضيوف الكرام،

السيدات والسادة والأصدقاء،

مساء الخير!

أضواء مدينة تيانجين تنير ضفة نهر هايخه الذي يحتضن فروعا عديدة. في البداية، يطيب لي أن أتقدم نيابة عن الصين حكومة وشعبا بالترحيب للضيوف الكرام في مدينة تيانجين.

إن اليوم مناسبة تجمع قادة الدول الأعضاء لمنظمة شانغهاي للتعاون والأصدقاء الجدد والقدامى تحت سقف واحد، كما أنه يصادف يوم الاستقلال لقيرغيزستان والعيد الوطني لماليزيا. فبهذه المناسبة، يطيب لي أن أتقدم بالتهاني الخالصة إلى فخامة الرئيس صدير جاباروف ودولة الدكتور أنور إبراهيم، والشعب القيرغيزي والشعب الماليزي الصديقين.

إن تيانجين مدينة تتميز بالانفتاح والتسامح، ومدينة مهمة في محيط العاصمة منذ القدم، ومنطقة رائدة للإصلاح والانفتاح في الصين. وفي هذه السنوات، أظهرت تيانجين ملامح جديدة بشكل مستمر في إطار التحديث الصيني النمط استرشادا باستراتيجية التنمية المتناسقة بين مناطق بيجينغ وتيانجين وخبي. يثق الجانب الصيني بأن انعقاد هذه القمة في تيانجين سيضفي "ديناميكية جديدة" على التنمية المستدامة لمنظمة شانغهاي للتعاون بكل التأكيد.

ظلت منظمة شانغهاي للتعاون تعمل على توطيد التضامن والثقة المتبادلة وتعميق التعاون العملي وتشارك في الشؤون الدولية والإقليمية التزاما بـ"روح شانغهاي" منذ تأسيسها، وأصبحت قوة مهمة في الدفع ببناء نوع جديد من العلاقات الدولية ومجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

في الوقت الراهن، تتطور التغيرات غير المسبوقة في العالم منذ مائة عام بشكل متسارع، وتزداد عوامل عدم الاستقرار وعدم اليقين والعوامل الصعبة التوقع بشكل ملحوظ، فتكون على عاتق منظمة شانغهاي للتعاون مسؤولية أكبر في حفظ السلام والاستقرار في المنطقة وتعزيز التنمية والازدهار لدولها.

في هذا السياق، تتحمل هذه القمة رسالة مهمة في بلورة توافقات الأطراف المختلفة وتحفيز القوة الدافعة للتعاون ورسم الخطوط العريضة للتنمية. يوم الغد، سنعقد أنا والزملاء من الدول الأعضاء اجتماع مجلس الرؤساء للمنظمة، ونعقد اجتماع "منظمة شانغهاي للتعاون بلاس" مع مزيد من الدول الصديقة والمنظمات الدولية، للتشاور حول سبل التعاون والتنمية والدفع باستكمال الحوكمة العالمية.

أثق بأن هذه القمة ستتكلل بالنجاح التام بفضل الجهود المشتركة من كافة الأطراف، وأن منظمة شانغهاي للتعاون ستلعب دورا أكبر وتحقق تطورا أكبر حتما، بما يقدم مساهمة أكبر في تعزيز التضامن والتنسيق بين الدول الأعضاء وحشد قوة الجنوب العالمي ودفع قضية تقدم الحضارة البشرية.

من جدّف بجهد تفوق في سباق القوارب. لننطلق من تيانجين من جديد، ونتوجه نحو مستقبل أجمل ونبدأ مسيرة جديدة مليئة بالأمل تحت إرشاد "روح شانغهاي".

الآن أقترح أن نرفع كؤوسنا ونشرب نخب:

إحراز نتائج مثمرة لقمة تيانجين،

وتحقيق المقاصد والأهداف لمنظمة شانغهاي للتعاون،

والتنمية والرخاء لكافة البلدان والسعادة والرفاهية لشعوبها،

والصحة والعافية للضيوف الكرام وعائلتكم!